الغدير

[206] وسمر القنا في الدارعين شوارع * وللبيض في بيض الكماة صليل وجادوا فجد الضرب والطعن في العدى * بفتك له شم الجبال تزول للبيض شكل في الشواكل مشكل * وللسمر نفذ في الصدور مهول كأن غمام النقع غيم وبرقه * بريق المواضي والدماء سيول وأنصار مولاي الحسين كأنهم * أسود لهم دون العرين شبول يجودون بالأرواح وهي عزيزة * وكل بخيل بالحياة ذليل جنوا ثمر العلياء من دوحة المنى * فتم لهم قصد بذاك وسؤل وفازوا وحازوا سبق كل فضيلة * وفضل منيل لم ينله منيل رأوا الحور كشفا أيقنوا إن وصلهم * بدون المنايا ما إليه وصول فجادوا بأرواح لها الموت راحة * وظل عليها في الجنان ظليل قضوا إذ قضوا حق الحسين عليهم * وفاء وإخوان الوفاء قليل فلهفي لهم صرعى أمام إمامهم * تجر عليهم للرياح ذيول وأكفانهم نسج العجاج وغسلهم * دم النحر عن ماء الفرات بديل ولم يبق إلا السبط فردا ورهطه * لديه وزين العابدين عليل ومنجدل من حوله وهو عافر * ومن جدل القوم اللئام ملول وصال عليهم صولة حيدرية * لهيبتها شم الجبال تزول بأدهم من صوب الدماء مجلل * له قمم الشوش الكماة نعول وسابغة تحكي الغدير وأبيض * يباريه مرهوب السنان طويل فجدل من فوق الجياد جيادها * فخيل وقوم جفل وقتيل فكم جافل في ظهره صدر ذابل * وكم قاتل بالمشرفي قتيل ؟ فجاشت جيوش المشركين وفوقت * إليهم نصول ما لهن نصول ويممهم يمنى ويسرى وقلبه * صبور وللخطب الجليل حمول وكر وفر القوم خيفة بأسه * كأن عليا في الصفوف يجول فلما تناهى الأمر واقترب الردى * وذل عزيز واستعز ذليل
